على الحي حتى تستقل براحلة
تريد حضهم على القرى واستعجالهم وعن ابي الدرداء
انه كان يحض امراته على تكثير المرق لاجل المساكين
وكان يقول خلعنا نصف السلسلة بالايمان افلا نخلع
نصفها الباقي بالطعام وقيل هو منع الكفار وقولهم
انطعم من لو يشاء الله اطعمه والمعنى على بذل طعام
المسكين ولما وصفه سبحانه باقبح العقايد واشنع
الرذايل رتب عليهما قوله تعالى فليس له اليوم ههنا
اي في مجمع القيامة كله حميم اي صديق يحميه من
العذاب لانهم كلهم له اعداء انه كان لا يرق
على الضعفا لما بهم فهم من الاقلال من حطام
الاموال ولا طعام الا من غسلين اي غسالة
اهل النار وصديدهم وقيحهم فعلين من
الغسل لا ياكله الا الخاطئون اي اصحاب الخطايا
من خطأ الرجل اذا تعمد الذنب وهم المشركون
لا من الخطأ المضاد للصواب وهذا الطعام بمثل
ما في بطونهم من الاعيان والمعاني التي بها قوام
صاحبها وهي بمنزلة ما كانوا يشحون من اموالهم
التي ابطنوها وحزوها في خزائنهم واستاثروا
بها على الضعفا فلا اقسم اي لا اقسم بما تبصرون
من المخلوقات وما لا تبصرون منها اي بكل

الموجودات

الموجودات واجبها وجائزها معقولها ومحسوسها لانها
لا تخرج عن قسمين مبصر وغير مبصر وقيل الدنيا
والاخرة والاجسام والارواح والانس والجن والخلق
والخالق والنعم الظاهرة والباطنة لان الامر اوضح
من ان يحتاج الى اقسام وان كنت اقسم في غير هذا
الموضع مما ثبت ولو قيل بهذا في الواقعة لكان حسنا
وقيل لا زائدة وجرى على ذلك الجلال المحلي انه اي
القرآن لقول اي تلاوة رسول اي انا ارسلته به
وعني اخذه وليس فيه شيء من تلقاء نفسه انما هو كله
رسالة واضحة جدا ان ثابتها بما له من الاعجاز
الذي شهد الله كلامي كريم اي على الله تعالى
فهو في غاية الكرم الذي هو البعد من مساوي
الاخلاق باظهار معاليها لشرف النفس وشرف الابا
وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكرم النبي اجتماع
الكمالات اللائقة به فيه وقيل هو جبريل عليه
السلام قاله الحسن والكلبي لقوله تعالى رسول كريم
ذي قوة واستدل للاول بقوله تعالى وما هو بقول
شاعر اي ياتي بكلام مقفى موزون بقصد الوزن
قال مقاتل سبب نزول هذه الاية ان الوليد
ابن المغيرة قال ان محمدا ساحر وقال ابو جهل شاعر
وقال عقبة كاهن فرد الله تعالى عليهم بذلك فقال